

٢ - أحمد فارس الشدياق

١٨٨٧ - ١٨٠٥

من أهم الشخصيات الأدبية في القرن التاسع عشر ، من عشقوت بلبنان . عمل بالصحافة واشتغل باللغة والأدب وارتحل إلى كثير من البلاد العربية - كانت كلها في ذلك الوقت تابعة للحكم العثماني - ، والأوروبية « المجترة وفرنسا » . يقول الشيخ : « نسيب وهيبة الخازن » في تقديمه لكتاب « الساق على الساق في ما هو الفاريق » (١٠) ، أو أيام وشهور وأعوام في عجم العرب والأعجام : إن « الشدياق » في كتابه « الساق على الساق . . . » و« كشف المخبأ في تاريخ أوروبا » قد أخرج العقل العربي لا من دياميس الهمذاني والحريري وكهوف القاضي الفاضل (القرنان ١١ ، ١٢) فحسب ، بل من كافة الشوائب التي لحقت بالأدب العربي بعد ذلك » (١) ، ويذكر الدكتور لويس عوض أنه قرأ بحثاً عن الشدياق يصفه بأنه رائد الحريات في العالم العربي (٢) ويعلق على هذا بأنه إسراف لأنه لا يدخل في تقدير الباحث إلا كتبه الثلاثة : « الساق على الساق » ١٨٥٢ ، و « كشف المخبأ عن فنون أوروبا » ١٨٥٤ ، و« الجاسوس على القاموس » ١٨٦٦ ، ويتجاهل ما كتبه في